

# الحلقة 1 من البرنامج الجديد..أهمية علم التاريخ وكلام جميل عن عظمة هذا العلم - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

يحمل المطر مسيرات خير الانام لنا عليه الصلاة عليه خليل الله وخير البشر هنا ربوة رب السالفين واماض برق لبعض السير هنا النبع عذب يروي الظمآن. ويروو لنا المبتدأ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين كل اهل علم من العلوم يحتاجون لعلمهم بما يفخم شأنه ويعلي قدره مما يدل على ذلك في نصوص الوحيين في كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:01:18

وهذا متعلق آآ في علوم القرآن والسنة وفي العلوم التي هي وصل الى فهم القرآن والسنة لكن عندما يقول اهل التاريخ مثلا ان علم التاريخ من اجل العلوم قدرا وارفعها منزلة وذكري - 00:01:43

وانفعها عائدة وذخرا نقول لهم كيف ذلك وما الدليل على هذا؟ فيقولون الم يكفيكم دليلا ان كتاب ربنا سبحانه مملوء بآيات الامم الماضية. واخبار القرون الخالية الم يذكر لنا فيه ربنا سبحانه شأن ادم عليه السلام وقصة نوح عليه السلام. وما جرى له من الشؤون والخطوب. وما آآ - 00:02:02

ووقع لابراهيم عليه السلام مع قومه تارة ومع الملك تارة ومع ابنته تارة ووقع ليوسف عليه السلام مع اخوته وفراقه لابيه وما وقع لموسى عليه السلام مع في الطور ومع فرعون ومع قومه وما وقع - 00:02:31

عيسي عليه السلام وما وقع لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وما جرى لاصحاب الكهف وما جرى لاهل بدر وما كان في احد وما وقع في حنين وما الذي آآ وقع في فتح مكة؟ الم يكفيكم ذلك كله - 00:02:51

ثم الم يمتن ربنا سبحانه على نبيه صلى الله عليه وسلم بان قص له في آآ القرآن العبر فقال ربنا سبحانه لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. وقال ربنا سبحانه وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت به فؤادك. الم يحتاج ربنا سبحانه - 00:03:06

التاريخ على اهل الكتابين؟ وهل يحتاج ربنا الا بما هو حجة في نفسه؟ الم يقل ربنا سبحانه يا اهل الكتاب لما حاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون - 00:03:26

فليس يكفيكم كل ذلك في بيان فخامة شأن هذا العلم وجلاله قدره. ثم غير هذا وذاك قال الشافعي رحمة الله دأبت في قراءة التاريخ كذا وكذا سنة لم افعل ذلك الا لاستعين به على الفقه - 00:03:43

وهذه من غريب وهذا من غريب ما يقال. وفسره الامام ابو العباس السلوى الناصري صاحب كتاب الاستقصاء. عندما يقول في بيان كلمة الشافعي هذه يقول ان علم التاريخ يطلعك على احوال الامم والاقيال وعلى اعراف الناس وعوائدهم - 00:04:01

وغير ذلك من شؤونهم والفقه مبني في كثير من احكامه على العرف والعرف يتغير بتغير الزمن. ولذلك كثير من فتاوى العلماء تختلف باختلاف الاقطاع والاعصار وعلم التاريخ يفيدك في ذلك. ثم هو ايضا يفيدك في - 00:04:21

شيء تحتاجه اليك التاريخ اذا اطلعك على سيرة حازم محسن للتذير ارأيت من حسن عاقبته وجميل خاتمته ما سرك وملأ صدرك حبورا؟ اليك يفيدك ذلك استعمال حزن الاستعمال الحزمي وحزن التذير؟ ثم اذا اطلعك التاريخ - 00:04:43

على سيرة مفرط من الماضين فرأيت ما جلت عنه عاقبته من السوء والقبح اليك يفيدك ذلك استعمال التيقظ والاعتبار ثم هو يطلعك

على آآتصاريف القدر وتقلبات الزمن وتغيرات الاحوال - 00:05:11

يطلعك من ذلك على ما يكون فيه عبرة لكل من القى السمع وهو شهيد ولذلك من احسن ما يقال في وصف التاريخ ما قاله المسعودي رحمة الله عندما قال انه علم يستمتع به العالم والجاهل - 00:05:30

ويستعدب موقعه الاحمق والاعاقل. فكل غريبة منه تعرف. وكل اعجوبة منه تستعرف. يجمع لك الاول والآخر والناقص والواافر والبادي والحاضر والموجود والغابر والله در لسان الدين. ابن الخطيب ذي الوزارتين الاندلسي الاديب المشهور. عندما يقول في ديباجة نظمه في التاريخ. المعروف - 00:05:47

برقم الحل في نظم الدول اذ يقول وبعد فالنارخ والاخبار فيه لنفس العاقل اعتبار. وفيه للمستبصر استبصار. كيف اتى القوم وكيف صاروا على الحاضر حكم الغائب فيثبت الحق بسهم صائب. وينظر الدنيا بعين العقل ويترك الجهل لاهل الجهل. وقال اخر -

00:06:13

وما التاريخ ان فكرت الا رياض تجتني منها ثمارا. تنادي متارة فيها ملوكا وآخرى سادة علماء كبار يفيدك حالة الماضيين علما ولا يألك نصحا وادكارا ترى فيها البلاد وساكنيها كأنك حاضر معهم جهارا - 00:06:37

إذا كان هذا شأن التاريخ على جهة العموم فما ظنكم بشأن تاريخ افخم واعظم واشرف واجل من ارخ له رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي امتن به ربنا سبحانه على عباده المؤمنين - 00:06:58

الذى بعثه ربنا سبحانه رحمة للعالمين. وقد كانوا من قبل في ضلال مبين كيف يجمل؟ لمن شرفهم ربنا سبحانه فجعله من ملته كيف يجعل بهم ان لا يعرفوا احواله صلى الله عليه وسلم وشريف نسبه - 00:07:21

ورفيعة منصبه وجميل سيرته سيرة الله وصحابته ليس ذلك بجميل وها نحن قد ادركنا وعاصرنا وشاهدنا كثيرا من الناس وهم عن هذا النبأ العظيم يعرضون لهذا النوع الشريف من العلم تاركون وبه جاهلون - 00:07:39

وكان الاولى بنا وبهم ان نجعل هديه الاهدى ضالة المنشودة وسننه الابداع امنيتنا الممدودة وغايتنا المقصودة فان الارتياح للذكر شهادة الحب وامانة المحب وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم حملة السنة - 00:07:57

ان من احبه صلى الله عليه وسلم كان معه في الجنة نسأل ربنا سبحانه ان يكتبنا في محبته صلى الله عليه وسلم. وان لم نكن اهلا لذلك لتقديرنا في الاعمال فان ربنا سبحانه اهل للجود والافضال - 00:08:19

ولهذا الذي ذكرت لكم ارتأيت ان نعقد هذه المجالس في الحديث عن سيرته صلى الله عليه وسلم ونسلبه ومولده وبعثته وخصائصه ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم. ومغازييه وايامه وهرجته - 00:08:36

غير ذلك من احواله من لدن مولده صلى الله عليه وسلم الى ان استثار ربه به. وقبض روحه الطيبة اليه صلى الله عليه وسلم. مقدم بين يدي ذلك ما يحمل تقديمه مما يحسن تعلمه وتعليمه. من ذكر اوليته صلى الله عليه وسلم بلدا ومحثدا. فنذكر نسبه - 00:08:55

الشريف صلى الله عليه وسلم ونعرف بافراد هذا النسب. من ولد له ومن نسل منهم ونشر اثناء ذلك ما طواه الزمان من ملح اشعارهم وطرف اخبارهم ونمسي ان شاء الله قدما الى ان نخلص الى خلاصة الخلاصة ومصاصة - 00:09:15

وصميم الصميم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله ربنا سبحانه ان يحقق لنا هذه المنية وان ينيلنا هذه البغية وان يحظينا بذلك عنده. وان يزلفنا به اليه. انه سبحانه جواد كريم. والهوى الى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانه - 00:09:35

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين وبعد فالنارخ والاخبار فيه لنفس العاقل اعتبار وفيه للمستبصر استبصار. كيف اتى القوم كيف صاروا؟ يمضي على الحاضر حكم الغائب فيثبت الحق بسهم صائب. وينظر الدنيا بعين النبل ويترك الجهل لاهل - 00:09:57

00:10:24 -